[42] " اخرجوا إنكم (1) منافقون " ويعذبهم في القبر، وقيل: مرة في الدنيا بالقتل و السبي، ومرة بعذاب القبر، وقيل: إنهم عذبوا بالجوع مرتين، وقيل: إحداهما أخذ الزكاة منهم، والاخرى عذاب القبر، وقيل: إحداهما غيظهم من الاسلام، والاخير عذاب القبر، وقيل: إن الاولى إقامة الحدود عليهم، والاخرى عذاب القبر (2) " وآخرون اعترفوا " قال أبو حمزة الثمالي: بلغنا أنهم ثلاثة نفر من الانصار: أبو لبابة بن عبد المنذر، وثعلبة بن وديعة، وأوس بن حذام، تخلفوا عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) عند مخرجه إلى تبوك، فلما بلغهم ما انزل فيمن تخلف عن نبيه (صلى ا عليه وآله) أيقنوا بالهلاك، وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد، فلم يزالوا كذلك حتى قدم رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فسأل عنهم فذكر أنهم أقسموا لا يحلون (3) أنفسهم حتى يكون رسول ا (صلى ا عليه وآله) يحلهم، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " وأنا أقسم لا أكون أول من حلهم إلا أن اؤمر فيهم بأمر " فلما نزل " عيسى ا أن يتوب عليهم " عمد رسول ا (صلى ا عليه وآله) إليهم فحلهم، فانطلقوا فجاؤا بأموالهم إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقالوا: هذه أموالنا التي خلفتنا عنك، فخذها وتصدق بها عنا، فقال (صلى ا عليه وآله): ما امرت فيها بأمر فنزل: " خذ من أموالهم صدقة " الآيات، وقيل: إنهم كانوا عشرة رهط منهم أبو لبابة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقيل: كانوا ثمانية منهم أبو لبابة وهلال وكردم وأبو قيس، عن ابن جبير وزيد بن أسلم، وقيل: كانوا سبعة عن قتادة، وقيل: كانوا خمسة، وروي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنها نزلت في أبي لبابة، ولم يذكر معه غيره، وسبب نزولها فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال: إن نزلتم على حكمه فهو الذبح، وبه قال مجاهد، وقيل: نزلت فيه خاصة حين تأخير عن النبي (صلى ا عليه وآله) في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية على ما تقدم ذكره عن الزهري، قال: ثم قال أبو لبابة: يا رسول ا إن من توبتي أن أهجر دار

---

(1) في المصدر: فانكم (2) زاد في المصدر وجها آخر وهوان الاولى اقامة الحدود عليهم، والاخرى عذاب القبر. (3) في المصدر: ان لا يحلون.